ليمنعه ذلك من الكلام لغير ضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد ويروي عن عتبة
ابن عامر رضي الله عنه انه **قال** قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
**وقال مالك بن دينار** رضي الله عنه من لم يأنس بحمد
الله عز وجل عن محادثة المخلوقين فقد قل عمله وعجّ
قلبه وضيع عمره **وقال الفضيل** بن عياض رحمه الله
من سخافة عقل الرجل كثرة معارفه يا هذا اذا لابد من
الكلام فلم تعدل عن ما ينجيك الى ما يبعدك ويرديك
ولم تنطق بموجب الخسران وتترك ما يملأ الميزان
ان منصف عمرك يمضي وانت قائم وربحه وانت مغبر
لا صائم ولا قائم ليت شعري هل عمرت الربع الاخير
بالمقام او ضيعته بارتكاب الحرام اقبل الي مولاك
قبل ان تفترض دنياك وتحال بينك وبين الحلال
**واما البطن** فاحفظه عن تناول الحرام والشبهة
واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص على
ان تقصر على ما دون الشبع فان الشبع يقسي القلب
ويفسد الذهن ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن
العبادة والعلم ويقوي الشهوات وينصر جيوش
الشيطان والشبع من الحلال مبدأ كل شر فكيف من

الحرام



الحرام **واما الفرج** فاحفظه من كل ما حرمه الله تعالى
وكن كما **قال الله** عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الاية ولا تصل الى حفظ
الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن
الفكر وحفظ البطن عن الشبهات فان هذه هي
محركات الشهوة ومغارسها **واما اليدان**
فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او تتناول
بهما حراما او تؤدي بهما احدا من الخلق او تخون بهما
في امانة او وديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به
**واما الرجلان** فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى
حرام او تسعى بهما الى باب سلطان او الى بيوت
الظلمة لغير قصد شرعي **قال** يا **الله** عليه وسلم
من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه هذا في غني صالح
فما ظنك بغني ظالم وبالجملة فتكون حركاتك
وسكناتك باعضائك من اعمالك فلا تحرك منها
شيأ في معصية الله تعالى واستعملها في طاعة الله
وان قصرت في ذلك فاليك يرجع وباله وان شمرت
فاليك ترجع ثمرته **قال الله** تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واعلم
بان الله غني عن عبادتك وانما كل نفس بما كسبت
رهينة واياك ان تقول ان الله كريم رحيم يغفر ذنوب

Copyright © King Saud University